فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2023/5/12 العدد : 6128

الخبر الرئيسي

"الغرفة المشتركة" تحذّر الاحتلال من العودة لسياسة قصف المنازل

... ص 4

أبرز العناوين

"إسرائيل" تهدد بمواصلة الاغتيالات واستمرار العدوان على غزة

المقاومة تطلق 803 صواريخ منذ بدء العدوان على غزة

مصر تنتقل إلى مفاوضات مباشرة مع حركة الجهاد لإرساء تهدئة

الأمم المتحدة تحذر: إغلاق معابر غزة يقلص توليد الكهرباء ويحول دون دخول إمدادات طبية

جماعات الهيكل المتطرفة تطالب بدخول مسيرة الأعلام للمسجد الأقصى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	السلطة الفلسطينية والأردن يجمّدان الاعتراف بالبطريرك الأرمني مانوغيان	4
3.	"الخارجية الفلسطينية": نتنياهو يستغل ازدواجية المعايير الدولية للتغطية على جرائمه	4
	المقاومة:	
4.	المقاومة تطلق 803 صواريخ منذ بدء العدوان على غزة	5
5.	"إسرائيل" وغزة... مفاوضات على وقع الضربات	5
6.	حماس: المقاومة موحدة وتواصل واجبها في صدِّ العدوان	6
7.	"سرايا القدس": مصممون على صد العدوان وجاهزون لتوسيع دائرة النار	6
8.	وفد قيادي من الجهاد يصل القاهرة لبحث وقف إطلاق النار مع "إسرائيل"	6
9.	كتائب أبو علي مصطفى تنعى أحد مقاتليها في الوحدة الصاروخية	7
10.	قتيل إسرائيلي و13 إصابة بصواريخ المقاومة جنوبي "تل أبيب"	7
	الكيان الإسرائيلي:	
11.	"إسرائيل" تهدد بمواصلة الاغتيالات واستمرار العدوان على غزة	7
12.	ضغوط لوقف المظاهرات ضد خطة حكومة نتنياهو	8
13.	قانون إسرائيلي يحظر رفع علم فلسطين	9
14.	فرض عقوبات مخففة جدا على 5 مشاركين في "عرس الكراهية"	10
	الأرض، الشعب:	
15.	"الصحة": ارتفاع عدد الشهداء إلى 30 شهيدًا إثر عدوان الاحتلال على غزة	10
16.	جماعات الهيكل المتطرفة تطالب بدخول مسيرة الأعلام للمسجد الأقصى	10
17.	الضفة: استشهاد مواطنيْن وإصابة آخرين برصاص الاحتلال في مناطق مختلفة	11
18.	إصابة فتاة دعسها مستوطن وآخرون يجرفون أراضي زراعية ويهاجمون مركبات	11
19.	وداع وصمود.. قصص ومقاطع مؤثرة من غزة	12
20.	مرصد إعلامي يحمل اسم شيرين أبو عاقلة ويكمل رسالتها	13
	مصر:	
21.	مصر تنتقل إلى مفاوضات مباشرة مع حركة الجهاد لإرساء تهدئة	13

	الأردن:	
22.	وزير الخارجية الأردني خلال مؤتمر لمجموعة ميونخ: "حل الدولتين" يقوّض ويفقد جدواه	14
	عربي، إسلامي:	
23.	جيروزاليم بوست: خطة سرية لنقل يهود تونس إلى "إسرائيل".. احتمال "تورط" تل أبيب بهجوم جربة	14
24.	الجامعة العربية تطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته والضغط على "إسرائيل" لوقف عدوانها	15
25.	تونس والكويت تدينان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة	15
26.	ماليزيا تدين العدوان الإسرائيلي على غزة	16
	دولي:	
27.	الأمم المتحدة تحذر: إغلاق معابر غزة يقلص توليد الكهرباء ويحول دون دخول إمدادات طبية	16
28.	جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي حول غزة	16
29.	الاتحاد الأوروبي يصف قصف "إسرائيل" لغزة بأنه "لا يطاق"	17
30.	فرنسا وألمانيا ومصر والأردن عن أحداث غزة: يجب وقف العنف وإحياء السلام	18
31.	إسبانيا تدعو "إسرائيل" إلى احترام القانون الإنساني الدولي	18
32.	"الأونروا" تصف سقوط ضحايا مدنيين في غزة بـ"المأساة الحقيقية"	19
33.	بعد رفض مكارثي انعقادها بمجلس النواب... مجلس الشيوخ يستضيف فعالية "يوم النكبة"	19
34.	النيابة العامة لمكافحة الإرهاب في فرنسا تفتح تحقيقا في الهجوم على كنيس يهودي بتونس	20
35.	بعد عام على اغتيال شيرين أبو عاقلة... وقفة احتجاجية في باريس للمطالبة بالعدالة	20
	حوارات ومقالات	
36.	في الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة... تأملات ومراجعات... عبد الحميد صيام	21
37.	ما هي الورقة الأقوى التي في يد فصائل المُقاومة ولم تظهر بعد في معركة غزّة... عبد الباري عطوان	24
38.	بعد أن أقلقها تأخر رد "الجهاد"... "إسرائيل": ماذا عن حماس و19 أيار؟... عاموس هرئيل	26
	كاريكاتير:	29

* * *

١. "الغرفة المشتركة" تحذّر الاحتلال من العودة لسياسة قصف المنازل

حذَّرت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية، الاحتلال الإسرائيلي من توجّهه لسياسة قصف المنازل الآمنة في قطاع غزة، مؤكدة أن يد المقاومة الثقيلة قادرة على إيلامه. وأكدت الغرفة في بيان لها مساء الخميس، أنها "على عهد الشهداء، وأن الاغتيالات لن تزيدنا إلا قوة، وأن ثأرنا مستمر". ووجَّهت رسالة تحذير للاحتلال من مواصلة قصف المنازل، "نقول للعدو الجبان بأنه بتوجّهه لسياسة قصف المنازل الآمنة يخطئ التقدير، وأن يد المقاومة الثقيلة قادرةٌ على إيلامه". ونعت الغرفة شهداء شعبنا البطل، وعلى رأسهم الشهيدين القائدين في سرايا القدس: علي غالي وأحمد أبو دقة اللذين اغتالتهما يد الغدر الصهيونية.

فلسطين أون لاين، 2023/5/11

٢. السلطة الفلسطينية والأردن يجمّدان الاعتراف بالبطريرك الأرمني مانوغيان

رام الله – وكالات: أصدرت السلطة الفلسطينية والمملكة الأردنية بياناً مشتركاً، أمس، أعلنتا فيه قرارهما بتجميد اعترافهما بالبطريرك الأرمني نورهان مانوغيان، بصفته بطريرك الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية في القدس وسائر الأراضي المقدسة والمملكة الأردنية الهاشمية، وذلك بعد جهود ومحاولات عديدة لم تُفلح في تصويب تعامل البطريرك مع عقارات الحيّ الأرمني في البلدة القديمة في القدس، والذي يعد إرثًا حضاريًا وإنسانيًا، وجزءًا تاريخيًا من فسيفساء المدينة المقدسة. وجاء في البيان، إن البلدين قد اتخذا هذا القرار بعد أن اتخذ البطريرك مانوغيان إجراءات عقارية وصفقات من شأنها التأثير على مستقبل المدينة المقدسة، دون توافق وتشاور مع الأطراف ذات الصلة، ودون إشراك "السنود" والهيئة العامة لأخوية مار يعقوب كما يقتضي القانون والأنظمة الكنسية، وتجاهله لنداءات المؤسسات الأرمنية في الداخل وفي المهجر.

الأيام، رام الله، 2023/5/12

٣. "الخارجية الفلسطينية": نتنياهو يستغل ازدواجية المعايير الدولية للتغطية على جرائمه

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، يستغل ازدواجية المعايير الدولية، للتغطية على جرائمه بحق أبناء شعبنا. واعتبرت الخارجية في بيان صحفي، أن صمت المجتمع الدولي على جرائم الاحتلال وعدوانه الغاشم على شعبنا، ومواقف بعض الدول المنحازة إليه، ضوء أخضر، للاستمرار فيها. وأشارت إلى أن نتنياهو يتبجح باستخدامه القوة العسكرية الغاشمة ضد شعبنا في قطاع غزة، ويتجاهل تماماً الجرائم التي ارتكبها بقتل المدنيين الفلسطينيين

بمن فيهم الأطفال والنساء، على سمع المجتمع الدولي وبصره، وتلك الدول التي تبرر جرائمه بحجة "الدفاع عن النفس"، في تكريس متواصل لازدواجية المعايير، وتحديد المواقف والتفسيرات للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وفقاً لهوية الجلاد والضحية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/11

٤. المقاومة تطلق 803 صواريخ منذ بدء العدوان على غزة

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء اليوم الخميس، أن 803 صواريخ، أطلقت من قطاع غزة خلال الجولة الحالية –التي بدأت أول من أمس الثلاثاء– مشيراً إلى اعتراض 179 منها. وزعم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أنه قصف 4 راجمات صواريخ ومواقع لإطلاق قذائف الهاون، تابعة لحركة "الجهاد" في غزة. وكانت بلدية عسقلان، إلى الشمال من قطاع غزة، قد ذكرت أن 21 صاروخاً أطلق على المدينة الساحلية، خلال الدقائق الماضية.

فلسطين أون لاين، 2023/5/11

٥. "إسرائيل" وغزة... مفاوضات على وقع الضربات

رام الله–كفاح زبون: تعثرت المفاوضات بين إسرائيل و«حركة الجهاد»، للوصول إلى اتفاق لوقف النار في قطاع غزة، أمس، في حين واصلت إسرائيل عدوانها، لليوم الثالث، باغتيال عضو المجلس العسكري ومسؤول الوحدة الصاروخية في «سرايا القدس» علي حسن غالي (50 عاماً). ولوحظ أن حجم النار من قِبل «الجهاد» تراجع كثيراً، أمس، واقتصر على ضربات صاروخية تجاه مستوطنات غلاف غزة، وأخرى باتجاه تخوم تل أبيب، تسببت في مقتل إسرائيلي، وإصابة 7 آخرين.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية إن «اتصالات ومفاوضات تُجرى مع أطراف الأزمة، وبعض الدول المعنية للتوصل إلى تهدئة». وأضافت المصادر، لـ«الشرق الأوسط»، أن القاهرة «تستهدف بالاتصالات التوصل إلى وقف إطلاق النار، وتصليب هدنة تحظى بحد أدنى من الامتثال، وصولاً إلى طريقة لتسوية الملفات العالقة».

كذلك قالت مصادر فلسطينية مطّلعة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجهاد» اشترطت وقف الاغتيالات، وتسليم جثمان الأسير خضر عدنان، القيادي في الحركة، الذي تُوفي في السجون الإسرائيلية، هذا الشهر، إضافة إلى إلغاء مسيرة الأعلام، المقرَّرة في 18 من الشهر الحالي في القدس، من أجل وقف النار، لكن إسرائيل رفضت وقالت إنها «ستُوقف هجماتها إذا توقّفت الجهاد عن إطلاق الصواريخ، فقط». واستخدمت إسرائيل ورقة أخرى للضغط على «الجهاد»، وأبلغت حركة «حماس»

عبر مصر، أنه ما لم يتوقف إطلاق النار من قِبل «الجهاد»، فسيجري اتخاذ «عقوبات مدنية» تطال الحياة والوضع الاقتصادي في غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/11

٦. حماس: المقاومة موحدة وتواصل واجبها في صدِّ العدوان

أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم أن المقاومة ما زالت تقوم بدورها في صدِّ عدوان الاحتلال الهمجي المتصاعد ضد أهلنا في قطاع غزة، وأنها ستواصل القيام بواجبها في الدفاع عن شعبنا بشكل موحد. وشدَّد قاسم في تصريح صحفي الخميس، على أن الأداء الموحد والمنسق للمقاومة عبر غرفة عمليات المقاومة المشتركة يزيد من قوة الإنجاز السياسي والإعلامي. وأشار إلى أن الاحتلال يصعّد من إرهابه بقصف المنازل السكنية على الآمنين في بيوتهم في سلوك نازي، مشدّدًا على أن هذا السلوك فشل في كل المحطات التاريخية في كسر إرادة مقاومتنا أو صمود شعبنا.

فلسطين أون لاين، 2023/5/11

٧. "سرايا القدس": مصممون على صد العدوان وجاهزون لتوسيع دائرة النار

صرّح الناطق باسم "سرايا القدس" أبو حمزة –مساء الخميس– بأن المقاومة مصممة على صد العدوان وجاهزة لتوسيع دائرة النار مهما كلف الثمن، وذلك بعد 3 أيام من القصف المتواصل الذي بدأته إسرائيل على غزة. وأكد الناطق باسم السرايا، أن "مسيرة المقاومة لن تتوقف بأي عملية اغتيال كانت"، مضيفا أن المقاومة خالفت كل التوقعات "وجعلت العدو يرتعب خوفا لـ35 ساعة".

الجزيرة.نت، 2023/5/11

٨. وفد قيادي من الجهاد يصل القاهرة لبحث وقف إطلاق النار مع "إسرائيل"

القدس: كشف مصدر في حركة «الجهاد الإسلامي» لوكالة «أنباء العالم العربي»، عن أن وفداً قيادياً من الحركة الفلسطينية وصل إلى القاهرة صباح اليوم (الخميس) لبحث الوصول إلى اتفاق وقف إطلاق نار بين إسرائيل والحركة. وأشار المصدر إلى أن الوفد يقوده رئيس الدائرة السياسية للحركة محمد الهندي، الذي غادر إسطنبول متوجهاً إلى القاهرة عقب دعوة من المخابرات المصرية. وقال: «الحركة لديها شروط واضحة تتضمن الإفراج عن جثمان خضر عدنان ووقف الاغتيالات وإلغاء مسيرة الأعلام المزمع عقدها في 18 مايو (أيار) الحالي في مدينة القدس».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/11

٩. كتائب أبو علي مصطفى تنعى أحد مقاتليها في الوحدة الصاروخية

نعت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبية، الليلة، شهيدها المقاتل في الوحدة الصاروخية الرفيق عدي رياض اللوح. وقالت الكتائب في بيان لها: "تنزف شهيدنا المقاتل في الوحدة الصاروخية الرفيق البطل (عدي رياض اللوح)، الذي التحق بركب الشهداء قبل قليل إثر استهداف صهيوني مباشر له وسط قطاع غزة، بعد تنفيذ مهمة التصدي للعدوان الصهيوني، ضمن الرد الموحد في معركة ثأر الأحرار. واضافت: "تنعى أحد فرساننا الميامين، لنؤكد على أنّ دمائه لن تضيع هدرًا، وسيكمل رفاقه من بعده الطريق الذي قضى من أجله، وسيدفع العدو ثمن ارتكاب حماقته بحق مقاومينا وأبناء شعبنا".

فلسطين أون لاين، 2023/5/11

١٠. قتيل إسرائيلي و13 إصابة بصواريخ المقاومة جنوبي "تل أبيب"

الناصرة: أكد مراسل القناة /13/ العبرية، مقتل مستوطن إسرائيلي، وإصابة 13 آخرين، عقب إطلاق الفصائل الفلسطينية، رشقة جديدة من الصواريخ مساء الخميس. وذكرت وسائل إعلام عبرية، أن أحد الصواريخ أصاب بشكل مباشر مبنى مكوناً من أربعة طوابق في "رحوفوت" جنوبي "تل أبيب". وكانت صفارات الإنذار، قد دوت في ضواحي "تل أبيب" الجنوبية، و"الرملة" والسهل الداخلي جنوبي "تل أبيب"، وسط فلسطين المحتلة. كما انطلقت صواريخ المقاومة باتجاه "عسقلان" و"زيكيم" و"نتيف هعسرا" إلى الشمال من قطاع غزة.

قدس برس، 2023/5/11

١١. "إسرائيل" تهدد بمواصلة الاغتيالات واستمرار العدوان على غزة

قال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، مساء الخميس، إن عدوان الاحتلال سيتواصل على غزة، طالما يتم إطلاق القذائف الصاروخية من القطاع المحاصر باتجاه مواقع إسرائيلية، وذلك وسط تقارير عن تجميد مباحثات التهدئة.

وفي إحاطة لوسائل إعلام إسرائيلة، قال المسؤول الإسرائيلي إنه "في حال استمرار إطلاق النار على إسرائيل، فإن الهجمات في قطاع غزة ستتواصل، بما في ذلك استمرار عمليات التصفية، وجباية ثمن باهظ من حركة 'الجهاد الإسلامي'".

وأضاف أنه "سيتم الرد على النار بالنار".

واعتبر أن "المعادلة تغيرت: ستأخذ إسرائيل بالحسبان وستجبي ثمن توجيه الإرهاب في الضفة من داخل قطاع غزة. اغتيال طارق عز الدين (القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي") هو مثال على ذلك".

وختم بالقول إن "الجيش الإسرائيلي مستعد لمواصلة حماية مواطني إسرائيل بقوة، وفي نفس الوقت مهاجمة أهداف إرهابية، وهو مستعد لأي سيناريو"، على حد تعبيره.

ويأتي ذلك في أعقاب التقارير التي أوردتها هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، بشأن تراجع وتيرة المباحثات الرامية لوقف إطلاق النار بين إسرائيل والوسطاء الدوليين، فيما أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلية بتجميد مباحثات التهدئة.

ونقلت "كان 11"، عن مسؤول سياسي رفيع مطلع على المحادثات الرامية لوقف إطلاق النار، إن الجانب المصري "خفّض من مستوى مشاركته في المحادثات"، وأشار إلى أن المحادثات تنعقد "بوتيرة أقل من الأمس".

عرب 48، 2023/5/11

١٢. ضغوط لوقف المظاهرات ضد خطة حكومة نتنياهو

يتعرض قادة الاحتجاج لضغوط من مختلف القوى السياسية الإسرائيلية لوقف المظاهرات الضخمة، المخطط تنفيذها يوم السبت المقبل، احتجاجاً على خطة الحكومة إحداث انقلاب في منظومة الحكم وإضعاف جهاز القضاء.

ويرى المطالبون بوقفها أن «الخروج إلى المظاهرات ضد الحكومة وهي تخوض حرباً ضد أعداء إسرائيل، يمكن أن يضعف التأييد الجماهيري».

وقد اعترف روعي نويمان، أحد أبرز قادة الاحتجاج، بوجود ضغوط كهذه، وصرح أن برنامج التحضير للمظاهرة «قائم حتى اليوم»، لكن قيادة الاحتجاج سوف تجتمع الجمعة لاتخاذ قرار بهذا الشأن. وأضاف أنه لا يستبعد تغيير البرنامج في آخر لحظة «بسبب الأوضاع الأمنية المتوترة» التي يعيشها الشعب، خصوصاً في منطقة الجنوب التي تشهد مظاهرات ضخمة في عشرات المواقع.

وقال نداف غلؤون، وهو أيضاً من قادة الاحتجاج، إنهم يجرون اتصالات دائمة مع الشرطة، لدرس كيفية التعامل مع الموضوع الأمني.

وأضاف: «لا نريد أن نعرقل جهود أجهزة الأمن في مواجهة الصواريخ المنطلقة من قطاع غزة، والتي باتت تهدد تل أبيب. فإذا رأت الشرطة وقيادة الجبهة الداخلية في الجيش أن المظاهرات ستعرقل جهودهما لحماية المواطنين، فمن الواضح أننا سنؤجلها».

وشدد على أن هذا «لا يعني أننا سنستسلم، فالاحتجاج الذي نديره بنجاح منذ 18 أسبوعاً بشكل متواصل، ليس مجرد مظاهرات احتجاج. إنه محاولة لإنقاذ إسرائيل من القوى التي تهددها من الداخل، وأثرها على الدولة يزيد خطورة عن صواريخ (الجهاد الإسلامي)... إنهم يريدون تحطيم إسرائيل من الداخل. ولن نسمح لهم بذلك».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/11

١٣. قانون إسرائيلي يحظر رفع علم فلسطين

أقر الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) مشروع قانون جديد، بالقراءة التمهيدية، يحظر على المواطنين حمل علم فلسطين أو حمل صورة لشخصية مصنفة إرهابية (الأسرى الفلسطينيون)، ويفرض عقاباً بدفع غرامة عالية بقيمة 3 آلاف دولار في المرة الأولى، و6 آلاف دولار في حال تكرار المخالفة.

وقد بادر إلى القانون النائب تسفي سوكوت، من حزب «عظمة يهودية» الذي يقوده وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير. وقد حظي بتأييد 50 نائباً وعارضه 28 نائباً من المعارضة.

ومع أن القانون ينص على «حظر رفع علم منظمة إرهابية»، فقد كان واضحاً أن قصده العلم الفلسطيني بالذات، مع العلم بأنه لا يوجد قانون إسرائيلي يعدّ علم فلسطين ممنوعاً؛ إذ إن هذا العلم رفع على سطح مقر رئيس حكومة إسرائيل والبرلمان الإسرائيلي منذ اتفاقيات أوسلو ولسنوات عدة، وكان يوضع على الطاولة لدى أي لقاء بين مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين؛ بمن فيهم رئيس الدولة ورئيس الحكومة.

وقال سوكوت إن القانون الإسرائيلي يتيح محاكمة من يرفع علم منظمة إرهابية، بشرط أخذ مصادقة المستشار القضائي للحكومة، وإن هذا يجعل التعاطي مع مخالفي الفكر اليهودي «نعومة زائدة»، و«يشجع أعداء إسرائيل على استفزازها من الداخل» (يقصد فلسطينيي 48).

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/11

١٤. فرض عقوبات مخففة جدا على 5 مشاركين في "عرس الكراهية"

فرضت محكمة الصلح في القدس يوم الخميس، عقوبة مخففة على خمسة إرهابيين يهود مدانين شاركوا في ما يوصف بـ"عرس الكراهية"، الذي رفعوا خلاله وطعنوا صورة الطفل الرضيع علي دوابشة، الذي استشهد مع والديه إثر إحراق إرهابيين يهود منزلهم في قرية دوما، في العام 2015.

وجاءت العقوبات المخففة جدا بعد مماطلة المحكمة ثماني سنوات. ورغم إدانة دانييل تسفي موشيه فينر بالتحريض على العنف والعنصرية وحيازة السلاح، إلا أن المحكمة فرضت عليه عقوبة العمل في خدمة الجمهور لمدة خمسة أشهر فقط.

كذلك فرضت المحكمة على شموئيل فاين ويهويداع سوخي، اللذين أدينا بالتحريض على العنف، العمل في خدمة الجمهور لأربعة أشهر. وفرضت المحكمة عقوبة مخففة أكثر، العمل في خدمة الجمهور لـ200 ساعة، على دوف مورال وطال نافي، اللذين أدينا بالتحريض على العنف.

وفرضت المحكمة هذه العقوبات المخففة رغم إقرارها بأن "الحديث يدور عن حالة استثنائية في ظروفها وقوتها، أبدى فيها المدانون فرحهم لقتل أبرياء في عملية إرهابية"، من خلال الرقص وإثارة غرائز الجمهور.

عرب 48، 2023/5/11

١٥. "الصحة": ارتفاع عدد الشهداء إلى 30 شهيدًا إثر عدوان الاحتلال على غزة

أعلنت وزارة الصحة في غزة، الخميس، عن استشهاد فلسطيني إثر قصف إسرائيلي وسط قطاع غزة. كما أعلنت الليلة عن استشهاد فلسطيني إثر قصف إسرائيلي على المناطق الشمالية لقطاع غزة. وشنَّت قوات الاحتلال غارات جديدة على مناطق شمالي وغرب غزة، بينما ردَّت فصائل المقاومة الفلسطينية بإطلاق صواريخ صوب المستوطنات المحاذية للقطاع. وعلى هذا النحو يرتفع عدد الشهداء نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والتي بدأت منذ فجر الثلاثاء إلى 30 شهيدًا و93 جريحًا، بينهم نساء وأطفال و5 من قادة "سرايا القدس".

فلسطين أون لاين، 2023/5/11

١٦. جماعات الهيكل المتطرفة تطالب بدخول مسيرة الأعلام للمسجد الأقصى

القدس المحتلة– أسيل الجندي: قدم نشطاء من جماعة "العودة إلى جبل الهيكل" المتطرفة طلبا رسميا للسماح للمستوطنين المتطرفين بالدخول إلى المسجد الأقصى ضمن مسار "مسيرة الأعلام

الإسرائيلية" المقررة يوم 18 مايو/أيار الجاري. ولم يقتصر طلب جماعات الهيكل المتطرفة على اقتحام الأقصى ضمن مسيرة الأعلام، بل تعدى ذلك إلى طلبها أن يتم الاقتحام من باب الأسباط لا المغاربة.

وأوضح الباحث في شؤون القدس زياد ابحيص –عبر منشور على صفحته في فيسبوك– أنه لم يسبق لجماعات الهيكل المتطرفة أن اقتحمت الأقصى في مسيرة الأعلام، وأنها تركز عادة على اقتحام البلدة القديمة في القدس عبر الدخول من باب العامود والتجول بالرقصات والاحتفالات حول أبواب الأقصى من الخارج فقط. وبطلبها، تهدف الجماعات المتطرفة –وفقا لابحيص– إلى أن يكون الاقتحام من باب الأسباط، وذلك لإضافة باب جديد إلى سيطرتهم، وتسعى كذلك لرفع الأعلام ودق الطبول. وذكرت جماعات الهيكل في طلبها أن عدد المقتحمين المطلوب لهذه المسيرة هو 7,500 متطرف ومتطرفة. ونشر موقع "بحدري حدريم" (الغرف المغلقة) –المحسوب على التيار اليميني في إسرائيل– أن نتنياهو أوعز –خلال جلسة الكابينيت– بتنفيذ مسيرة الأعلام في القدس وفقا لمخطط مسارها التقليدي، أي أنها "ستمر من البلدة القديمة في القدس".

الجزيرة.نت، 2023/5/11

١٧. الضفة: استشهاد مواطنيْن وإصابة آخرين برصاص الاحتلال في مناطق مختلفة

رام الله: أعلنت وزارة الصحة استشهاد المواطن غازي يوسف مصطفى شهاب (66 عاما)، متأثرا بإصابته الحرجة برصاص الاحتلال في البطن، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم نور شمس بمدينة طولكرم.

وسبق ذلك الإعلان عن استشهاد الشاب أوس جمال حمامدة كميل (30 عاما)، متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال الحي في الصدر والبطن، خلال اقتحامها أمس بلدة قباطية، جنوب جنين. وارتفع عدد الشهداء منذ بداية العام الجاري إلى 144 شهيدا في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينهم 26 طفلا و6 سيدات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/11

١٨. إصابة فتاة دعسها مستوطن وآخرون يجرفون أراضي زراعية ويهاجمون مركبات

رام الله: أصيبت فتاة (19 عاما)، وهي طالبة في جامعة خضوري، برضوض وجروح متوسطة الخطورة، جراء تعرضها للدعس من مركبة يقودها مستوطن، قرب مخيم العروب، شمال الخليل. وفي انتهاك آخر، جرفت آليات تابعة للمستوطنين مساحات من أراضي المواطنين الزراعية، بين بلدتي

عصيرة القبلية وعوريف، وأخرى في بورين جنوب نابلس، وذلك بحماية من أمن مستوطنة "يتسهار". وهاجم مستوطن، مركبات المواطنين بالحجارة، على شارع القدس – الخليل، قرب بلدة بيت أمر شمال الخليل، ما أدى إلى تحطيم زجاج بعضها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/11

١٩. وداع وصمود.. قصص ومقاطع مؤثرة من غزة

وثّقت مجموعة من مقاطع الفيديو لحظات وقصصا مؤثرة من قطاع غزة الذي يشهد منذ يوم الثلاثاء هجمات إسرائيلية أدت إلى استشهاد 25 فلسطينيا على الأقل. ولخّصت مقاطع مصوّرة حالة الحزن والصدمة التي عاشها ذوو الشهداء، الذين فجعوا برحيل أقرب الأشخاص إلى قلوبهم. وعلى اختلاف القصص والوقائع، تشاركت عائلات فلسطينية الألم والحرقة. وفي ما يلي بعضها:

مشاهد قاسية

وثق مصورون صحفيون مشاهد قاسية للحظات وداع الطفلة ليان مدوخ التي استشهدت جراء إصابتها البالغة بسبب الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة. وأظهرت المقاطع المصورة جثمان الطفلة الشهيدة مضرجا بدمها، بينما يقف الأب مصدوما وهو يكفكف دموعه حزنا على فراقها.

مع السلامة

أظهر مقطع فيديو لحظات مؤثرة من وداع رجل فلسطيني لابنة شقيقه التي استشهدت جراء الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة. وقال في وداعها متأثرًا وباكيا "لا حول ولا قوة إلا بالله، ياا الله سلمي على سيدك يا عمي، مع السلامة يا عمي".

وداع مؤلم

وثقت مشاهد مصورة لحظات صعبة وأليمة لوداع شهداء فلسطينيين في قطاع غزة، وتحت وقع الصدمة لم يصدّق عدد من ذوي الشهداء رحيلهم.

رسائل ورحيل

تداول ناشطون فلسطينيون عبر منصات التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو سابقة متداولة للشهيد المزارع محمد أبو طعيمة، تحدث فيها عن اجتهاده في عمله بالزراعة لجلب لقمة العيش رغم صعوبة الظروف المعيشية والاقتصادية. وقد استشهد أبو طعيمة (25 عاما) إثر غارة إسرائيلية على أرض زراعية شرق بلدة القرارة في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة في وقت سابق من أمس الأربعاء.

من فرح إلى حزن

أظهر مقطع مصور مشاهد مؤثرة من وداع شاب لخطيبته التي استشهدت في القصف الإسرائيلي على قطاع غزة الثلاثاء، وذلك قبل شهر من موعد زفافهما.

وانتشرت عبر المنصات صورة للشاب خطيب الشهيدة دانيا عدس وهو يقف عند جثمانها ويقرأ القرآن الكريم، كما يظهر في مقطع آخر وهو يبكي بحرقة وينظر إلى جثمانها الذي التف بالكفن الأبيض بدل فستان الفرح.

الجزيرة.نت، 2023/5/11

٢٠. مرصد إعلامي يحمل اسم شيرين أبو عاقلة ويكمل رسالتها

رام الله . عزيزة نوفل: صدمة استشهاد الزميلة شيرين أبو عاقلة مراسلة قناة الجزيرة في فلسطين جعلت الصحفي سامر نزال يعمل بالتعاون مع عدد من الصحفيين على إنشاء مرصد إعلامي لرصد انتهاكات الاحتلال لاستكمال مسيرة شيرين التي كان اغتيالها محاولة إسرائيلية مباشرة لتغييب الحقيقة التي عملت شيرين على إظهارها طوال حياتها المهنية. وبعد عام كامل من العمل أُطلق المرصد في حفل توزيع جائزة إعلامية باسم "شيرين أبو عاقلة" في جامعة بيرزيت، ليبدأ رسالته التي أرادها زملاء شيرين بفضح جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني من خلال تقديم الحقائق والبيانات من مصادرها، وتحليلها وعرضها لتكون مرجعا لكل صحفي أو باحث عن الحقيقة.

بدأت فكرة المرصد منذ اليوم الأول لاستشهاد شيرين كما يقول نزال: "اعتدنا انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ضد الصحفيين، ولكن استشهاد شيرين كان صدمة لكل الصحفيين، ففي لحظة أنهى مسيرة واحدة من القامات الإعلامية الرفيعة".

الجزيرة.نت، 2023/5/11

٢١. مصر تنتقل إلى مفاوضات مباشرة مع حركة الجهاد لإرساء تهدئة

رام الله–كفاح زبون: مع تعثر المفاوضات في مراحلها الأخيرة للوصول إلى اتفاق لوقف النار في قطاع غزة، يصل اليوم[أمس] إلى القاهرة محمد الهندي عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد» ومسؤول الدائرة السياسية في الحركة من أجل مفاوضات مباشرة مع المسؤولين المصريين.

وقالت مصادر مطلعة على المفاوضات لـ«الشرق الأوسط» إن رفض إسرائيل طلبات «الجهاد» بوقف الاغتيالات في الضفة الغربية وقطاع غزة هو السبب الرئيسي في تعثر الاتفاق حتى الآن، لأن «الجهاد» تصر عليه بقوة وإسرائيل ترفضه بقوة.. وتضغط مصر وقطر والأمم المتحدة من أجل

اتفاق سريع بعد ضربات صاروخية متبادلة عنيفة يوم الأربعاء، قبل أن تتحول إلى حرب مفتوحة إذا استمرت على هذا المنوال.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/11

٢٢. وزير الخارجية الأردني خلال مؤتمر لمجموعة ميونخ: "حل الدولتين" يقوّض ويفقد جدواه

عمان: قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، الخميس، إن ما يجري في قطاع غزة "خطير، وهو استمرار للتدهور الأمني مرده فقدان الثقة بالعملية السليمة". وأكد، خلال مؤتمر صحفي عقب اجتماع لمجموعة ميونخ مع وزراء خارجية مصر وألمانيا وفرنسا، على أن "حل الدولتين يقوض يوما بعد يوم، وأصبحنا قريبين جدا من انتهاء جدواه"، بحسب ما أوردته قناة /المملكة/ الأردنية الرسمية. وشدد الصفدي على أن "أمن إسرائيل لن يتحقق بدون حصول الفلسطينيين على أمنهم". وأشار إلى أن ما يجري في قطاع غزة "يقتل فرص تحقيق السلام العادل والشامل"، مؤكدا على أن "السلام والأمن حق للجميع"، في إشارة إلى العدوان الإسرائيلي على غزة، المستمر منذ الثلاثاء الماضي.

وأضاف أن اجتماع "مجموعة ميونخ" جاء "في ظروف خطيرة وصعبة شهدت قتل أطفال ونساء فلسطينيين وعائلات تجد منازلها مهدمة ومستقبلها مهدد، وفي ظروف تؤكد ما نقوله دوما ولا جدوى من استمرار مقاربة التحديات في الأراضي الفلسطينة المحتلة" على حد تعبيره. وأشار إلى أن "الاحتلال يجب أن ينتهي وإجراءات تقويض فرص السلام يجب أن تتوقف".

قدس برس، 2023/5/11

٢٣. جيروزاليم بوست: خطة سرية لنقل يهود تونس إلى "إسرائيل".. احتمال "تورط" تل أبيب بهجوم جربة

لندن– "القدس العربي": كشفت صحيفة إسرائيلية عن "خطة سرية" تعدها الحكومة لنقل من سمتهم بـ"الجالية اليهودية" إلى إسرائيل، مؤكدة أن تل أبيب كانت على علم منذ أشهر بوجود "تهديد" ضد يهود جربة. ونقلت صحيفة "جيروزاليم بوست" عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن "هناك خطة سرية للهجرة الجماعية من تونس، لكن من غير الواضح ما إذا كان أفراد الجالية اليهودية مهتمين بالهجرة إلى إسرائيل". وأضافت الصحيفة "وراء كواليس الهجوم على كنيس يهودي قديم في تونس، تراقب الحكومة الإسرائيلية والوكالة اليهودية تهديداً خطيراً ضد الجالية اليهودية في جربة منذ عدة أشهر". وكان عميشاي شكلي، وزير شؤون المغتربين ومكافحة معاداة السامية، علق على الهجوم في تدوينة على تويتر قال فيها "منذ حوالي شهر ونصف، وفي ظل التوترات في تونس، عقدنا مع الوكالة

اليهودية اجتماعاً طارئاً، حيث اتفقنا على عمل مشترك من شأنه مساعدة أفراد الجالية اليهودية الذين يرغبون في الهجرة إلى إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2023/5/11

٢٤. الجامعة العربية تطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته والضغط على "إسرائيل" لوقف عدوانها

القاهرة: حث مجلس جامعة الدول العربية، المحكمة الجنائية الدولية على إنجاز التحقيق الجنائي في جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، التي ارتكبتها وترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، بما فيها جرائم الاستيطان والضم، والعدوان على المدن والقرى والمخيمات، وقتل المدنيين والصحفيين والمسعفين، والتهجير القسري للفلسطينيين من بيوتهم. ودعا المجلس في ختام بيانه الصادر عن الاجتماع الطارئ الذي عقده على مستوى المندوبين الدائمين في القاهرة، الأربعاء، برئاسة مصر، لبحث ومواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل بحق الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية الدولية له، المحكمة الجنائية إلى دراسة كل الخيارات التي يمكن من خلالها ممارسة ولايتها القضائية في أرض دولة فلسطين المحتلة، وإنجاز التحقيق، وتوفير كل الإمكانيات البشرية والمادية لهذا التحقيق، وإعطائه الأولوية اللازمة.. وطالب، مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين، وممارسة الضغط اللازم على إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، لوقف عدوانها وحصارها المفروض على الشعب الفلسطيني، وتحميل إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، نتائج عدوانها كافة. كما طالب المجلس، المجتمع الدولي بتنفيذ القرارات ذات الصلة بحماية المدنيين الفلسطينيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/11

٢٥. تونس والكويت تدينان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

تونس– نيويورك: أدانت تونس بشدة الغارات الجوية الغادرة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزّة، في خرق واضح لكل القوانين والأعراف الدولية. وأمام هذا التصعيد الخطير والمتكرر، أعربت وزارة الشؤون الخارجية، في بيان، عن رفضها لهذا العدوان الغاشم، وما يتعرّض له الشعب الفلسطيني الشقيق من تنكيل واعتداءات مُمنهجة تهدُد أمنه وحقُه في الحياة.

من جهته، أدان **مندوب دولة الكويت** الدائم لدى الأمم المتحدة السفير طارق البناي، العدوان الإسرائيلي، مؤكدا ضرورة أن يتحمل مجلس الأمن الدولي مسؤولياته في الحفاظ على السلم والأمن في المنطقة والعالم. ودعا البناي الذي يترأس المجموعة العربية في مجلس الأمن الدولي لشهر أيار/ مايو، في تصريح للصحفيين إلى الالتزام بالتنفيذ الكامل لقرارات المجلس ذات الصلة، مع ضرورة

توفير الحماية للشعب الفلسطيني، والحفاظ على حقوقه المشروعة كافة التي كفلها ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/11

٢٦. ماليزيا تدين العدوان الإسرائيلي على غزة

كوالالمبور: أدانت ماليزيا بأشد العبارات، الغارات الجوية التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على المباني السكنية والمواقع الأخرى في غزة. وقالت ماليزيا، الخميس، إن هذا الهجوم الإسرائيلي هو استخفاف وازدراء صارخ آخر لقوانين حقوق الإنسان الدولية والقوانين الإنسانية، مضيفة أنه يتعين على المجتمع الدولي العمل على إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني المستمرة منذ عقود. ودعت ماليزيا، المجتمع الدولي إلى توجيه اللوم للحكومة الإسرائيلية، لارتكابها المتواصل للقمع اللاإنساني وجريمة الفصل العنصري ضد الفلسطينيين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/5/11

٢٧. الأمم المتحدة تحذر: إغلاق معابر غزة يقلص توليد الكهرباء ويحول دون دخول إمدادات طبية

قال نائب المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة فرحان حق، إن المعابر الحدودية مع غزة مُغلقة، الأمر الذي أدى الى تقليص توليد الكهرباء. وأوضح حق، خلال مؤتمر صحفي، أن هذا الإغلاق حال دون الدخول المقرر لنحو 600 شاحنة محملة بسلع حيوية، مثل الغذاء والإمدادات الطبية والوقود، وأعرب عن أمله في أن "يتم حل هذه المشكلة قريبا".

وقال حق إن إحدى نتائج إغلاق المعابر كانت عدم القدرة على إدخال الوقود إلى غزة، مما أجبر محطة توليد الكهرباء في القطاع على تقليص عملياتها، مضيفا أنه تم حاليا تقليص توفير الكهرباء في غزة إلى 12 ساعة في اليوم كمتوسط إلى حين تأمين الوقود اللازم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/11

٢٨. جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي حول غزة

نيويورك- (الأمم المتحدة)- "القدس العربي": قال فرحان حق نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة، الأربعاء، إن الأمين العام أنطونيو غوتيريش يندد بسقوط قتلى مدنيين في غزة باعتباره أمرا "غير

مقبول" ويطالب "بوقف (ذلك) على الفور" ويحث جميع الأطراف على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

وأضاف حق في بيان "على إسرائيل الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني بما في ذلك الاستخدام المتناسب للقوة وأخذ جميع الاحتياطات الممكنة لتفادي إصابة المدنيين والأهداف المدنية أثناء تنفيذ عمليات عسكرية".

وبحسب ما ورد، عقد مجلس الأمن الدولي بعد ظهر الأربعاء جلسة مشاورات مغلقة بشأن الوضع في الشرق الأوسط. ومن المتوقع أن يقوم المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينيسلاند، بإطلاع أعضاء المجلس على آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل.

وأضاف البيان أن الأمين العام يدين كذلك الإطلاق العشوائي للصواريخ من غزة على إسرائيل، الأمر الذي ينتهك القانون الإنساني الدولي ويعرض المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين للخطر. وحث الأمين العام في بيانه جميع الأطراف المعنية "على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والعمل على وقف الأعمال العدائية على الفور. وجدد التزامه بدعم الفلسطينيين والإسرائيليين لحل النزاع على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والقانون الدولي والاتفاقيات الثنائية".

وردا على سؤال لـ"القدس العربي" حول تصريح نائب المتحدث الرسمي عن حق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم ، قال المتحدث الرسمي: "كانت وجهة نظري بالأمس أن الجميع، كل الناس لهم نفس الحقوق مثل بعضهم البعض. في هذه المرحلة، لا يوجد أي شكل من أشكال التصعيد أو أي شكل من أشكال التصعيد العسكري في مصلحة الشعبين الإسرائيلي أو الفلسطيني، ونحن ندعوهم جميعًا إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس".

القدس العربي، لندن، 2023/5/11

٢٩. الاتحاد الأوروبي يصف قصف "إسرائيل" لغزة بأنه "لا يطاق"

بروكسل: وصف الاتحاد الأوروبي القصف العشوائي على قطاع غزة بأنه "لا يطاق"، داعياً إسرائيل على منع وقوع إصابات بين المدنيين.

وقال متحدث المفوضية الأوروبية بيتر ستانو، في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة البلجيكية بروكسل الخميس، إن "الصراع المتصاعد بين إسرائيل وفلسطين مصدر قلق للاتحاد الأوروبي".

وأكد أنه "يتعين على إسرائيل اتخاذ الاحتياطات وجميع الإجراءات الممكنة لمنع وقوع إصابات بين المدنيين في عملياتها والالتزام بالقانون الإنساني الدولي". وأضاف المتحدث أن القصف العشوائي على قطاع غزة "غير مقبول ولا يطاق". وجدد ستانو دعوة الاتحاد الأوروبي الطرفين إلى "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس".

وأعرب عن دعم التكتل لاستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط من أجل التوصل إلى حل سياسي مستدام بدلاً من وقف إطلاق النار المؤقت. وفي وقت سابق الخميس، شهدت غزة غارات إسرائيلية جديدة، بينما أطلقت الفصائل الفلسطينية صواريخ باتجاه المستوطنات المحاذية للقطاع.

القدس العربي، لندن، 2023/5/11

٣٠. فرنسا وألمانيا ومصر والأردن عن أحداث غزة: يجب وقف العنف وإحياء السلام

دعا وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا ومصر والأردن، الخميس، إلى وضع حد لأعمال العنف بين إسرائيل وفصائل مسلحة في غزة، بعد ثلاثة أيام من تبادل إطلاق النار.

وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، عقب محادثات مع نظرائها في برلين: «إن إراقة الدماء يجب أن تتوقف الآن». وبدوره قال نظيرها الأردني أيمن الصفدي: «إن التطورات السلبية يجب أن تتوقف. يتعين إعادة إحياء السلام».

الخليج، الشارقة، 2023/5/11

٣١. إسبانيا تدعو "إسرائيل" إلى احترام القانون الإنساني الدولي

دعت وزارة الخارجية الإسبانية، إلى تجنب المزيد من التصعيد، مذكرة إسرائيل بضرورة احترام القانون الإنساني الدولي. ودعت الخارجية الإسبانية الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى العودة إلى المفاوضات لمنع المزيد من التصعيد، مؤكدة أن حل الدولتين هو الوحيد الممكن لتلبية تطلعات الجانبين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/10

٣٢. "الأونروا" تصف سقوط ضحايا مدنيين في غزة بـ"المأساة الحقيقية"

وصفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، مساء اليوم الخميس، الخسائر في الأرواح بين المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم النساء والأطفال في قطاع غزة، بـ"المأساة الحقيقية".

وقالت "الأونروا" في بيان، إنها تستجيب لاحتياجات لاجئي فلسطين في قطاع غزة مع اشتداد النزاع (العدوان الإسرائيلي على المدنيين في قطاع غزة لليوم الثالث على التوالي)، مضيفة أن الخسائر في الأرواح بين المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال في قطاع غزة، هي مأساة حقيقية.

وبينت أنها تتحقق حاليا من عدد لاجئي فلسطين بين الشهداء والجرحى، موضحةً أن عدوان الاحتلال تصاعد بشكل كثيف خلال الساعات الـ24 الماضية.

وأكدت أنها تواصل الاستجابة لاحتياجات الناس بتقديم الخدمات الأساسية بما فيها توزيع الأغذية، وخدمات الصحة والصرف الصحي، ونقل النفايات الصلبة وتشغيل آبار المياه، في ضوء إغلاق كافة مدارس "الأونروا" بغزة.

ونوهت "الأونروا" إلى أن التصعيد الحالي يؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني القاسي بالفعل على لاجئي فلسطين في قطاع غزة، ومن بينهم العديد من النساء والأطفال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/11

٣٣. بعد رفض مكارثي انعقادها بمجلس النواب.. مجلس الشيوخ يستضيف فعالية "يوم النكبة"

أقامت عضو الكونغرس الأميركي، النائبة رشيدة طليب ذات الأصول الفلسطينية، فعالية أمس الأربعاء للتذكير بالنكبة، وذلك بحضور عدد كبير من النشطاء والمؤثرين، رغم محاولة رئيس مجلس النواب منعها. وكان رئيس مجلس النواب، كيفين مكارثي، قد أكد عبر حسابه على تويتر أمس إلغاء الحدث المقرر في مبنى الكابيتول، معلقا: "بدلا منه، سأستضيف مناقشة من الحزبين للاحتفال بالذكرى 75 للعلاقة بين أميركا وإسرائيل".

ورغم محاولة مكارثي، أقامت طليب الفعالية في مكاتب مجلس الشيوخ وسط حضور قوي من الحركات الحقوقية والنشطاء البارزين، وظهر الكثيرون يرتدون الكوفية الفلسطينية، خلال الفعالية، كما حضر الفعالية بعض الناجين من النكبة واحتفى بهم الحضور.

وشاركت طليب صور الفعالية عبر حسابها وعلقت: "دع العناوين الرئيسية تكتب: يحاول مكارثي محو فلسطين لكنه يفشل".

ولاقت تغريدة طليب ترحيبا واسعا من الكثيرين، وعبروا عن دعمهم لطليب في محاولة نشر الوعي بالقضية الفلسطينية، في حين واجهت هجوما واسعا من بعض داعمي إسرائيل.

الجزيرة.نت، 2023/5/11

٣٤. النيابة العامة لمكافحة الإرهاب في فرنسا تفتح تحقيقا في الهجوم على كنيس يهودي بتونس

فتحت النيابة العامة لمكافحة الإرهاب في باريس تحقيقا بشأن الهجوم الذي وقع بمحيط كنيس يهودي في جزيرة جربة جنوب شرقي تونس قبل يومين، وأسفر عن مقتل 3 رجال أمن واثنين من الزوار أحدهما فرنسي من أصل تونسي.

وأوضحت النيابة –في بيان– أنها فتحت "تحقيقا بتهمة القتل بما يتصل بمجموعة إرهابية"، وأشارت إلى أنها "أوكلت التحقيقات إلى المديرية العامة للأمن الداخلي".

وأمس الأربعاء، أعلنت السلطات التونسية وفاة عنصر أمن ثالث في الهجوم الذي نفذه رجل أمن بسلاح فردي خارج الكنيس اليهودي قبل أن يُقتل بالرصاص.

الجزيرة.نت، 2023/5/11

٣٥. بعد عام على اغتيال شيرين أبو عاقلة... وقفة احتجاجية في باريس للمطالبة بالعدالة

باريس– "القدس العربي": نظم مكتب قناة الجزيرة في باريس وقفة احتجاجية في ساحة "تروكاديرو" بالعاصمة الفرنسية، اليوم الخميس، للمطالبة بتحقيق العدالة للصحافية الفلسطينية– الأمريكية شيرين أبو عاقلة، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاغتيالها.

حضر الوقفة عشرات الأشخاص، بما في ذلك ممثلو منظمة مراسلون بلا حدود وممثلو وسائل إعلامية ومنظمات حقوقية وصحافيون مستقلون.

رفع المشاركون لافتات كتب عليها شعارات تطالب بالعدالة ومحاسبة القتلة. كما طالب عدد من الحقوقيين بإجراء تحقيق دولي شفاف ووقف سياسة الإفلات من العقاب إزاء قتل الصحافيين والتضييق على عملهم.

القدس العربي، لندن، 2023/5/11

٣٦. في الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة... تأملات ومراجعات

عبد الحميد صيام

لأول مرة منذ عام النكبة 1948، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرار اعتمد يوم 30 نوفمبر 2022 بإحياء ذكرى النكبة الخامسة والسبعين في جلسة خاصة للجمعية يوم 15 مايو الحالي. وقد حصل القرار على 90 صوتا مؤيدا فقط، بينما صوتت 30 دولة ضده، من بينها الولايات المتحدة وإسرائيل والمملكة المتحدة وألمانيا وكندا والسويد وإيطاليا واليونان وهنغاريا والدنمارك، إضافة إلى عدد من دول أوروبا الشرقية وثلة من دول أمريكا اللاتينية، إضافة إلى حفنة من الدول الجزرية الصغيرة التي لا يعرف موقعها أحد. لكن 47 دولة اختارت أن تصوت بـ»امتناع» معظمها من الدول الأوروبية المنافقة. لذلك سيشهد مقر الأمم المتحدة في نيويورك يوم الاثنين جلسة تضامن رسمية مع الشعب الفلسطيني، يتحدث فيها ممثلون عن المجموعات الإقليمية والعديد من الدول المعنية، كما سيتم تنظيم تظاهرة ثقافية في المساء، تضم معارض وصورا وأفلاما ووثائق وشهادات حية عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين، بالإضافة إلى فقرة من أغاني التراث الفلسطيني العريق التي تعبر عن التصاق الفلسطينيين بأرضهم وثقافتهم وتاريخهم، ولا توجد قوة في الأرض تستطيع أن تهز هذا الانتماء.

لكننا يجب ألا نبالغ في موضوع التضامن الدولي، الذي بدأ يتراجع ولا نعول عليه كثيرا، لكن علينا أن نستغل هذه المناسبة لإعادة النظر في سنوات النكبة، وتحليل الواقع المر، واستخلاص الدروس للمستقبل والتوصل إلى برنامج وطني جاد لتصحيح المسار والخروج من المأزق الوجودي الذي أدخلنا فيه الأوسلويون والنظام العربي البائس. إنها مسؤولية فردية وجمعية، فصائل وأحزابا ونقابات واتحادات وتجمعات في الوطن والشتات.

تأملات في النكبة

تمر هذه الذكرى هذه الأيام والحرائق مشتعلة في أكثر من مكان على المستويات الدولية والعربية والفلسطينية. فالصواريخ تنهمر الآن على غزة، والاغتيالات متواصلة في نابلس وجنين وطولكرم وأريحا، وكل شبر في أرض فلسطين التاريخية. فهناك حكومة صهيونية فاشية تريد أن تقضي على الوجود الفلسطيني تماما، فإما الرحيل أو الموت أو الاستسلام النهائي والمطلق. وهناك سلطة فلسطينية تغولت في استهتارها بالشعب الفلسطيني وحقوقه ومقاومته. تنسق مع العدو وتعتقل المعارضين بكل صلف. وهناك عالم عربي تنتشر فيه الحرائق والانهيارات والتحاضن مع العدو. حتى بلد اللاءات الثلاث (لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات) يتنافس فيه الجنرالان الدمويان على من يتمتع بحظوة أكبر لدى الكيان. الكارثة الأصلية فرخّت كوارث فرعية ما لبث بعضها أن تضخم

وأصبح أكبر من الأصل. كنا نعيش على أمل التعافي من جراح النكبة الأم، فإذا بجراح نازفة أخرى تتدفق من جسد الوطن العربي. كان الشعب العربي كله يقف في يوم النكبة متضامنا ومُقسما على مواصلة النضال حتى تحرير فلسطين. تغيرت الشعارات وأصبح كثير من الفلسطينيين والعرب يحاولون الفرار بجلودهم من حرائق البلاد، حتى لو ابتلعهم البحر. انظر ماذا حدث لليرموك ونهر البارد؟ كيف كانت حاضنة الثورة وكيف أصبحت؟ تغيرت الأهداف والشعارات والبرامج والأحزاب والمنظمات والفصائل. كان هناك لاجئون فلسطينيون فقط تضمهم الأرض العربية مؤقتا لغاية العودة. أصبح اليوم هناك لاجئون سوريون وعراقيون وليبيون ويمنيون وصوماليون وصحراويون. حدود الكيان تحميها الآن الجيوش العربية، ولو جرب شخص أن يخترق الحدود لاتهم بالخيانة والعمالة وقدم للمحاكمة. ينتهك الكيان الأرض العربية يوميا، ويقصف يمينا وشمالا، والوعود بالرد ما زالت تنتظر المكان والزمان المناسبين. لقد حدث الاختراق الكبير عندما أقرّ «الرئيس المؤمن، بطل الحرب والسلام» أن 99% من أوراق القضايا العربية جميعها في يد الولايات المتحدة، فأعد له المشهد الاحتفالي للاستسلام في حديقة البيت الأبيض. ومنذ اتفاقية كامب ديفيد المشؤومة والمشهد العربي يتقزم ويضمحل ويتلاشى ويختفى من على شاشة العالم. تنطلق الحروب مع الجيران ومع مكونات البلد ذاته. تنفلت الطائفية من عقالها. يتم احتلال أكثر من بلد من قبل الأغراب أو الإخوة. وما هي إلا سنوات حتى تكرر المشهد في البيت الأبيض وبمأساوية أكبر لاحتضان توقيع «سلام الشجعان» الذي فرّط بكل الحقوق الأساسية واكتفي برزمة من الوعود لا تلزم موقعيها بشيء إلا بآلية المفاوضات ثم المفاوضات، لأن «الحياة مفاوضات». ولحق بتلك الاحتفالية مشهد آخر لتكتمل الصورة في وادي عربة، الذي ما كان ليتم لولا الاستناد إلى اتفاقيات أوسلو الكارثية التي فتحت الأبواب على غواربها للمطبعين والمرتبطين أصلا والمهرولين والخونة والجواسيس، ليتصدروا المشهد وتظهر العلاقات السرية إلى العلن، ويخرج عشاق الكيان على الملأ ويوقعون اتفاقية تطبيع شاملة، تؤرخ لعهد جديد ودين جديد تحت مسمى «اتفاقيات إبراهيم».

سلطة أوسلو في رام الله هي المسؤولة الرئيسية عن تكريس عقلية المساومة، بدل المقاومة، منذ وقعت قبل ثلاثين سنة. إنها النكبة الثانية التي تعادل أو تتفوق على نكبة 1948. انظروا إلى نتائج تلك الاتفاقية وواقع الشعب الفلسطيني اليوم. جزء من الشعب على جزء من الأرض وفتات من الحقوق لا تتجاوز حق تلقي طعام من الدول المانحة، أما الحاجز اللعين فيستطيع أن يمنع مرور حملة بطاقات (VIP) كما يشاء. نتائج الثلاثين سنة واضحة في تهويد القدس وبناء الجدار وتسمين المستوطنات وفتح الطرق الالتفافية واحتجاز آلاف الأسرى، وهدم البيوت والمداهمات اليومية والحروب على غزة والاغتيالات وتسهيل إطلاق النار، وبعد هذا يسمون أنفسهم دولة فلسطين.

ما العمل؟

ونحن نشهد حالة نهوض فلسطيني واسع في فلسطين بكاملها، ودول اللجوء والشتات لا بد من وقفة جادة ومتأنية للخروج من عقلية النكبة المستدامة وتحويل الظروف الحالية، التي تشير إلى أن هناك إرادة من حديد لدى القطاعات الأوسع للشعب الفلسطيني في كل مكان. لقد كانت هبة الكرامة في مايو 2021 أكبر دليل على هذا النهوض الشامل. بقى على النخب الفلسطينية والقيادات الوطنية من غير الملوثين بفيروس أوسلو، أن يضموا جهودهم لإنجاز مجموعة خطوات تركز على «وحدة الشعب ووحدة الأرض ووحدة القضية» انطلاقا من النقاط التالية:

– إعادة بناء البيت الفلسطيني من خلال بلورة مشروع وطني جامع لاستنهاض الشعب الفلسطيني، انطلاقا من عدالة قضيته، وإدراكا لطبيعة المشروع الصهيوني الكولونيالي الاستيطاني العنصري القائم على نفي وجود الفلسطيني والاستيلاء على كل أرض فلسطين.

– تعزيز عقلية المقاومة بأشكالها كافة، وإعلاء دور الكفاح الوطني الفلسطيني لتغيير موازين القوى لصالح المشروع الوطني الفلسطيني. المقاومة حق مكفول من الشرائع الدولية، ويترجم هذا الحق وفقا لممارسة «وحدة النضال وتنوع الوسائل والساحات». فكل فلسطيني (فلسطينية) عليه أن يساهم من موقعه في حالة الاستنهاض ونشر ثقافته، وفق استراتيجية كفاحية، واضحة وممكنة. يجب ألا ينجر الفلسطينيون لتقديم حلول سواء حل الدولتين، أو الدولة الواحدة. عملية الاستنهاض الجماهيري الشامل هي برنامج العمل الحالي.

– العمل على استعادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بكامله، وإعادة الاعتبار للميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968 الذي يمثل الإجماع الفلسطيني في فترة النهوض الوطني. إن الخطوة السليمة والعملية لإعادة منظمة التحرير إلى مسارها بعد اختطافها وتقزيمها من قبل مجموعة أوسلو هي انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد يمثل الكل الفلسطيني، ثم يقوم المجلس بانتخاب قيادته المؤتمنة على المشروع الوطني الفلسطيني.

– إن أي حل مستقبلي للصراع يجب أن يقوم على مفهوم تفكيك آليات الاستعمار الإحلالي الاستيطاني وبناه في كل فلسطين، وتمكين الفلسطينيين اللاجئين من حقهم في العودة إلى ديارهم الأصلية، وتعويضهم، ويجب أن يضمن هذا الحل حقوق الفلسطينيين الجمعية والفردية، المدنية والوطنية، وضمنها حقهم في تقرير مصيرهم على أرض فلسطين.

– تمتين التواصل مع الشعوب العربية والأصدقاء في العالم، وتعزيز جسور التواصل والدعم المتبادل معها. ويتزامن هذا مع الرفض التام لكل التنازلات المتلاحقة، التي قدّمتها الأنظمة الرسمية العربية والقيادة الفلسطينية.

– تفعيل وتعزيز القاعدة الأساسية التي تؤكّد أن صمود شعبنا في كل جزء من فلسطين التاريخية وتشبثه بالبقاء ومقاومته كل مخطّطات التهجير المباشر وغير المباشر هو الدرع الحامي لحقوقنا الوطنية، والخزّان الذي لا ينضب لكفاحنا.

– حشد كل الجهود الشعبية والكفاحية من أجل القدس وإعادة مركزتها في قلب النضال الفلسطيني والدفاع عنها في وجه حملات التهويد المسعورة، من خلال زيادة الاستيطان وتهجير أهلها الفلسطينيين بطرق مباشرة وغير مباشرة، ومحاربة ثقافتهم ومدارسهم.

إن الخطوة الأولى، في رأينا، لعكس مسار النكبة والتوجه نحو برنامج عملي يطلق طاقات الشعب الفلسطيني، هو الخروج من مصيدة أوسلو والعودة إلى الشعب الفلسطيني بكامله ليقرر برنامجه النضالي للمرحلة المقبلة. إنها دعوة لكل المخلصين لوطنهم للتحرك بهذا الاتجاه فلا مجال للتردد والانكفاء وإلا سنعود لنحيي ذكرى النكبة الثمانين ثم التسعين وربما الذكرى المئوية الأولى أو يزيد.

القدس العربي، لندن، 2023/5/12

٣٧. ما هي الورقة الأقوى التي في يد فصائل المُقاومة ولم تظهر بعد في معركة غزّة

عبد الباري عطوان

بعد اغتيالها الشهيد علي حسن أبو غالي مسؤول قطاع الصواريخ وعضو المجلس العسكري في حركة "الجهاد الإسلامي"، و"سرايا القدس" جناحها العسكري، وبعد يومين من اغتيال ثلاثة من قادتها الميدانيين، بات واضحًا أن حُكومة بنيامين نِتنياهو تشنّ الحرب الحاليّة على أمل القضاء كليًّا على هذه الحركة "الصّغيرة" عددًا و"الكبيرة" بأسًا، لأنّها هي التي تُطلق رشَقات الصواريخ مُنذ بداية المعركة، ورِجالها هُم الذين يَسقُطون شُهداء، ولكن النتائج ستكون مُزلزلة للاحتِلال وجيشه وقِيادته.

عندما يذهب محمد الهندي مسؤول الدائرة السياسيّة في الحركة إلى القاهرة بدعوةٍ رسميّةٍ من الحُكومة المِصريّة التي تقوم بدور الوِساطة على أمل التوصّل إلى هدنة ووقف لإطلاق الصواريخ، فهذا يؤكّد أن ما ذكرناه سابقًا، أيّ أن حركته هي المُستهدفة حتى الآن، ولكن هذا لا ينفي حقيقة أن اطلاقها أكثر من 600 صاروخًا على المُستوطنات الإسرائيليّة في سدروت وأسدود وعسقلان حتّى الآن، جاء في إطار توزيع الأدوار بين فصائل غرفة العمليّات المُشتركة، ولا نستبعد أن تكون حركة "حماس" التي أعطت الضّوء الأخضر لحركة "الجهاد" لتولّي مهمّة الرّد، "تُوفّر" قوّتها للمُواجهة الأكبر، التي قد تنفجر الأسبوع المُقبل، إذا ما أقدم المُستوطنون وبحمايةٍ من الجيش، على تنظيم مسيرة الأعلام في القدس المُحتلّة.

***

نجاح صُمود حركة "الجهاد" في ميادين القتال، وتمسّكها بشُروطها الثلاثة الرئيسيّة بعدم وقف إطلاق الصواريخ دون تلبيتها (دولة الاحتِلال) وقفًا كاملًا للاغتِيالات الإسرائيليّة في القِطاع والضفّة، وتسليم جُثمان الشهيد خضر عدنان، وإلغاء مسيرة الأعلام والاجتِياحات للمسجد الأقصى وباحاته، هذا النّجاح الأوّلي يؤكّد أنها صاحبة قرار وقف هذه الحرب وصياغة بُنود أيّ اتّفاق هدنة.

إذا كان رِهانُ الجيش الإسرائيلي من وراء هذا الهُجوم هو إضعاف حركة "الجهاد الإسلامي" وشلّ حركتها، وتقليص قوّة الرّدع التي تمتلكها، وإرهابها، فإن هذا الرّهان خاسرٌ، لأن الحركة تُثبت يومًا بعد يوم أنها ما زالت قويّةً، وإن ترسانتها من الصواريخ أضخم بكثير ممّا يعتقده الخُبراء العسكريين الإسرائيليين، وإن قوّة الإرادة في ذروتها. مصدر قوّة فصائل المُقاومة في قطاع غزّة، هو إطالة أمد الحرب، لأن دولة الاحتِلال، وبعد فرار عشَرات الآلاف من مُستوطني غِلاف القِطاع شِمالًا، ولُجوء عشرات، وربّما مئات الآلاف الآخرين إلى الملاجئ، ومن بينهم وزراء، وتعطّل شبه كامل للملاحة الجويّة، لا تستطيع العيش في ظل هذه التطوّرات وهي الدّولة التي تدّعي أنها الأقوى في مِنطقة الشّرق الأوسط، ولا بُدّ أن قادة الفصائل ومُمثّليهم في غُرفة القِيادة المُشتركة على درايةٍ كاملةٍ بهذه الحقيقة.

الأخطر من ذلك، أنه كلّما طالَ أمَدُ هذه الحرب، ويبدو أنه سيطول، ستزداد الضّغوط على حركة "حماس" لإلقاء كُل ثقلها فيها، إلى جانبِ حركة "الجهاد الإسلامي" وذِراعها العسكري، وإغلاق الأبواب أمام جميع الوُسَطاء العرب، فصواريخ "حماس" تتمتّع بدرجةٍ عاليةٍ من الدقّة، إلى جانب وجود مُسيّرات وأسلحة جديدة، قد تُشكّل صدمةً لنِتنياهو ورهطه.

اغتيال الشهيد علي حسن غالي وزُملائه بقصفٍ صاروخيٍّ على شقّتهم في مدينة خان يونس جاء إهانة لهؤلاء الوُسطاء العرب، وخاصّةً الدّولة المِصريّة التي تتصدّر هذه المَهمّة، وتأكيدًا إضافيًّا على عدم احترِام دولة الاحتِلال لجميع تعهّداتها لها، أيّ مِصر، في وساطاتٍ سابقة، بالتوقّف عن عمليّات الاغتِيال.

لا نعرف مدى صحةِ التسريبات الإسرائيليّة التي تقول بأنّ وقف تصنيع الصواريخ في قطاع غزّة أحد أبرز شُروط نِتنياهو لوقف إطلاق النّار، والتوصّل إلى هدنةٍ، ولكنّها مُحاولةٌ يائسة، وشُروط بائسة، ومُجرّد طرحها، سيُؤدّي إلى اتّساعِ دائرة القِتال وإطلاق الآلاف وليس المِئات من الصواريخ في الأيّام القليلة المُقبلة.

استِمرار هذه المُواجهة، ودُخولها اليوم الرّابع هو هزيمة لدولة الاحتِلال الإسرائيلي، وصفعة قويّة لحُكومة نِتنياهو ستَظهر آثارها وأبعادها بعد أيّامٍ قليلة من أيّ اتّفاق لوقفِ رشقات الصواريخ من قِطاع غزّة.

ما لا يُدركه نِتنياهو أن تصنيع الصواريخ وتطويرها لن يتوقّف مُطلقًا، بل ربّما تنتقل هذه الصّناعة والتكنولوجيا إلى الضفّة الغربيّة، وأقرب ممّا تتوقّعه القِيادة العسكريّة لدولة الاحتِلال.

***

وحدة السّاحات والجبهات تكرّست، والآن جاء الدّور لوحدة السّلاح، والصواريخ والمُسيّرات تحديدًا، وتُثبت الأيّام أنه بعد كُل جولة عسكريّة يتفاقم الرّعب الإسرائيلي، وتتآكل قُدراته الردعيّة، لمصلحة تطوّر نظيرتها لدى المُقاومة الفِلسطينيّة.

باختصارٍ شديد، صواريخ قِطاع غزّة "أدّبت" نِتنياهو وجيش الاحتِلال الذي يقوده، وسنسمع عواءه من الألم في الأيّام القليلة المُقبلة، فهذه المعركة لم "تشلّ" حركة "الجهاد الإسلامي"، بل دولة الاحتِلال ومُستوطنيها، وزعزعت أمنها واستِقرارها، ومثلما هرول نِتنياهو إلى جو بايدن مُستَجْدِيًا التدخّل لوقف إطلاق الصواريخ أثناء معركة "سيف القدس" التي نعيش ذِكراها الثانية، سيُهرول إليه مرّةً أُخرى خلال أيّامٍ قادمة مُستَجْدِيًا تدخّله لدى الوُسطاء العرب لوقف الصواريخ. أعتقد أن مشهد الفوضى في مطار كابول بات تِكراره وشيكًا في مطار اللّد (بن غوريون).. والأيّام بيننا.

رأي اليوم، لندن، 2023/5/11

٣٨. بعد أن أقلقها تأخر رد "الجهاد"... "إسرائيل": ماذا عن حماس و19 أيار؟

عاموس هرئيل

احتاج "الجهاد الإسلامي" ما لا يقل عن 35 ساعة ما بين عملية الاغتيال الإسرائيلية لثلاثة قادة كبار منها في القطاع وبين الرد – إطلاق صليات مكثفة نحو جنوب البلاد وبضعة الصواريخ أطلقت إلى مداخل "غوش دان". في هذه الأثناء، وفي غياب عدد كبير من المصابين في الجانب الإسرائيلي، هذه فرصة جيدة لإسرائيل لإنهاء جولة القتال، والتي من المشكوك فيه أن يتم تحقيق نتائج أفضل في حالة استمرارها. آخذين بالاعتبار أن الفلسطينيين لم ينجحوا في إلحاق أي ضرر حقيقي، لم يتضح حتى الآن نهائياً فيما إذا كانوا سيوافقون على وقف سريع لإطلاق النار. أمس، أجرت المخابرات المصرية اتصالات مكثفة مع الطرفين في محاولة للوصول إلى اتفاق لإطلاق النار حتى ساعات الصباح.

إن تأخر الرد الفلسطيني ليوم ونصف كان أمراً استثنائياً جداً، وأثار قدراً لا بأس به من علامات الاستفهام في إسرائيل. في البداية، حاول الجيش الإسرائيلي الادعاء وكذلك في المستوى السياسي أن الأمر ينبع من الصدمة التي ألحقتها العملية بقيادة الجهاد والتي تكبدت خسارة فادحة. ولكن إسرائيل تميل دائماً للمبالغة في تأثير خطواتها العسكرية على الطرف الآخر. ربما بحث "الجهاد" في البداية

عما تعتبره المنظمة هدفاً نوعياً في الجانب الإسرائيلي، على أمل تحقيق رد أكثر فاعلية. في البداية، وجد "الجهاد" صعوبة في تنسيق نشاطاته مع حماس. في الوقت الذي انقضى، اكتشف "الجهاد" أن لديه أفضلية معينة في الانتظار: لقد كانت إسرائيل هي التي ضغطت. الحياة اليومية في العديد من بلدات الجنوب شلت أيضاً أمس (الأربعاء) انتظاراً للرد الفلسطيني.

في غضون ذلك، تبنت الفصائل الفلسطينية رواية خاصة بهم لـ "سنرد في الوقت والمكان الذي نراه مناسباً"، وهي الوعد المشهور لرئيس الحكومة إسحق شامير بعد إطلاق صواريخ السكاد من العراق في 1991، في حرب الخليج الأولى. عثر الفلسطينيون بالخطأ على نوع من المشاريع: كيف ندخل الإسرائيليين في هلع دون أن نضغط على الزناد. في ساعات الظهر، انتقل "الجهاد" إلى الخطوط العملية. بدأت خلايا منه بتلقين أجهزة إطلاق صواريخ في مواقع الإطلاق تمهيداً للإطلاق. سلاح الجو أصاب أحدها وقتل عدداً من النشطاء. كما تم قصف عشرات أجهزة الإطلاق ومواقع إطلاق أخرى.

بعد ذلك، وفي حوالي الساعة 30:13 ظهراً، أطلق الجهاد الإسلامي للمرة الأولى عدة مئات من الصواريخ نحو غلاف غزة وإلى الشمال منه. سمعت صفارات الإنذار في تل أبيب. ولكن تأثير الصلية الأولى كان ضعيفاً. الأغلبية الساحقة من الصواريخ التي هددت مناطق مأهولة تم اعتراضها، ونسبة كبيرة منها سقط في حدود القطاع. حماس، التي صعدت تصريحاتها منذ أمس، نسقت مع "الجهاد" عملية الإطلاق من قبل، ولكن كما يبدو تركت معظم النشاطات للتنظيم الأصغر. حماس تمتلك قوة النيران الأهم، ومشاركة فاعلة نشطة منها في الإطلاق ستزيد مدى الإصابة وتزيد فداحة الأضرار.

التصريحات الفلسطينية أبرزت النشاط المنسق للتنظيمات في إطار غرفة العمليات المشتركة في القطاع. شخصية رفيعة في حماس، حسام بدران، أكد أن الاغتيالات الإسرائيلية مست بالشعب الفلسطيني كله، ولهذا فإن الرد سيمثل كل فصائله. متحدثون آخرون ذكّروا بالسيناريو الذي يقلق جهاز الأمن منذ عدة شهور – رد من ساحات متعددة (ومن بينها لبنان والضفة الغربية) والذي من شأنه أن يدهور المنطقة ويوصلها إلى حافة حرب. في هذه الأثناء، نشر عن عمليات أخرى. ففي قباطيا، بالقرب من جنين، قتل ناشطان مسلحان من "الجهاد الإسلامي" في اصطدام مع قوة من الجيش الإسرائيلي. في تونس قتل خمسة أشخاص من بينهم يهوديان أحدهما مواطن إسرائيلي، في عملية إطلاق نار بالقرب من كنيس، والتي حتى الآن من غير المعروف فيما إذا كانت رداً على مشاهد القتل في القطاع.

جهود الوساطة لوقف النار بدأت أمس، بعد ساعات معدودة من بدء إسرائيل بجولة القتال. الرسالة التي نقلتها إسرائيل لحماس بواسطة مصر، طلبت من التنظيم أن يقف جانباً ولا يتدخل في القتال. استجابة حماس في هذه اللحظة جزئية. رسمياً، حماس تؤيد "الجهاد" تسمح له بالعمل. فعلياً، مشاركتها في القتال محدودة. من المفهوم أن اطالة المعركة، ووقوع إصابات أكثر في الجانب الفلسطيني سيحثها على المشاركة في الإطلاق بنفسها أو محاولة المبادرة بعمليات أكثر طموحاً. في عمليات سابقة، استخدمت حماس من بين أمور أخرى الحوامات والغواصين. في الغالب دون تحقيق إنجازات حقيقية. الغطاء الدفاعي الذي توفره بطاريات القبة الحديدية، إلى جانب الجدار والسور ضد الأنفاق التي بنيت على طول الحدود، قلصت جزءاً من قدرات حماس على إلحاق الأضرار. بموازاة ذلك، تم استخدام ناجح أول بمنظومة "مقلاع داود" لاعتراض صاروخ أطلق باتجاه "غوش دان".

باختصار، بقيت الاستراتيجية الإسرائيلية كما هي منذ نهاية عملية "حارس الأسوار" والتي بدأت في مثل هذا اليوم قبل سنتين بالضبط. لم تتغير رغم تبديل الحكومات المتعددة. إسرائيل تفضل الاشتباك مع "الجهاد الإسلامي" وعدم المواجهة المباشرة مع حماس من أجل أن يجلس التنظيم الأكبر والأخطر بهدوء نسبي، هي مستعدة لتجاهل المرات التي يساهم فيها في القتال بصورة محدودة وتسمح بإدخال أموال المساعدة القطرية للقطاع (حوالي 30 مليون دولار شهرياً) وتسمح بعمل 17 ألف عامل من غزة في أراضيها (والذين تدخل أجورهم على القطاع ما يقارب من 40 مليون دولار أخرى في الشهر).

بهذه الطريقة تجنبت إسرائيل تصعيداً كبيراً، ولكنها تدفع ثمناً. حماس تستثمر الوقت والمال في بناء قوتها العسكرية. وتضع نفسها كمنافسة حقيقية للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. العلاقة الإسرائيلية مع السلطة هي في حدها الأدنى، وبالتأكيد في ظل الحكومة الحالية، ويبدو أنها تفضل حتى تقديم تسهيلات لحماس بدلاً من مساعدة قيادة السلطة في رام الله. على كل الأحوال، إذا بقيت حماس قوية نسبياً ولا تخاف من إسرائيل، من الواضح أن كل التصريحات عن إعادة الردع الإسرائيلي يعتبر كلاماً فارغاً.

في الخلفية، يجب الانتباه لتاريخ آخر: 19 أيار، الجمعة من الأسبوع القادم والتي يحل فيه يوم القدس. في السنوات الأخيرة، هذا موعد حساس بشكل خاص على خلفية مسيرة الأعلام التي تقوم بها "الصهيونية الدينية" في البلدة القديمة والمحاولات الفلسطينية للتشويش عليها. البيانات الفلسطينية تذكّر بهذا التاريخ. ربما سيكون في غزة من يريدون مد الجولة القتالية حتى "يوم القدس"، واستغلال التوتر الديني حول المدينة لإذكاء اللهب.

هآرتس 2023/5/11

القدس العربي، لندن، 2023/5/12

٣٩. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2023/5/12